

ذكر الله؛ شعار عشر ذي الحجة - خطبة الجمعة للدكتور عماد

السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المصلين خرج الى السوق يتأمل الباعة شده ذلك المنظر ثلج وارتفاع حرارة قطرات الماء تنزل وعيون الرجل ترافق علا صوته فشده ذلك المنظر. فشد الخطى - 00:00:00

نحو الثلج وبائعه ليتبين الصوت والحال فلما دنا منه سمع الرجل يقول كلمات ملؤها الحسرات ايها الناس ارحموا من رأس ما له يذوب ايها الناس ارحموا من رأس ما له يذوب - 00:00:30

قال السلف تعلمت سورة العصر وتفسيرها من بائع الثلج ايها المسلم رأس ما لك يذوب في كل لحظة ودقيقة وحين وذهابه خسارة كما قال ربنا سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:01:03

خسارتك ذهاب عمرك سنين دهرك ايام تسلمك الى ايام حتى ينتهي بك المطاف الى يوم الاسرى الى يوم القيمة. وما اعظم حسرتك وما اشد ندامتك ان كنت من المفرطين ولا سيما يا كرام - 00:01:31

ان كنت غافلا عن ايام فاضلات مباركات ايام معلومات معدودات فيها من الخيرات والبركات. ما الله به عليم. ايها المسلم رأس ما لك يذوب والرابع من احسن التجارة واحسن العمل يا كرام - 00:02:00

حديثي سيكون عن اغتنام ايام العشر المباركات والتي اقسم بها الله رب البريات سبحانه هذه الايام التي اخبرنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه انها ايام ما مثلها ايام. قال صلوات ربي وسلامه عليه. ما من ايام العمل الصالح فيهن احب او اعظم - 00:02:28 عند الله من هذه الايام. قال الصحابة ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشيء هذه الايام الفاضلات ايها الكرام خير ايام الدنيا افضل ايام العام فيها عبادات عظيمة يغفل - 00:02:59

وعنها بائع الثلج. انا وانت فيذوب ثلجنا ونحن في غفلة شديدة ثم نتحسر يوم القيمة وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر احبتني في الله ساتحدث عن عمل واحد يشرع لك ايها الحبيب في هذه العشر التي سنستقبلها الليلة هذه او الليلة القابلة باذن الله جل في علاه. ذكر - 00:03:23

اذكروا الله ان ذكر الله سبحانه وتعالى هو شعار هذه الايام استجابة لقوله سبحانه ويدرك اسم الله في ايام معلومات. قال ابن بل قال جماهير السلف هي ايام العشر الاولى من شهر ذي الحجة هذا الشهر المبارك - 00:03:51

الكرام استجابة لقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في الحديث السابق في رواية من حديث ابن عمر قال ما من ايام العمل الصالحة فيهن اعظم واحب الى الله من هذه الايام. قال صلوات ربي وسلامه عليه واسمع. قال فاكثروا فاكثروا - 00:04:16 فيهن من التحميد والتهليل والتکبير. صحابة رسول الله صلى الله عليه الله علموا القرآن قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فعلق البخاري في صحيحه. عن ابن عمر وعن أبي هريرة انهما كانا يخرجان الى - 00:04:37

السوق في عشر ذي الحجة يكبران فيكبر الناس بتکبيرهما. وقال ميمون ابن مهران قال ميمون ابن مهران ادركت الناس يكبرون في العشر ادركت الناس يكبرون في العشر واني اشبهه كالامواج من كثرتها. يا الله - 00:04:57

صوت التکبير وهدير التسبیح والتحمید والتهليل كالامواج من كثرتها لله درهم. صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فain نحن ايها الكرام اين نحن ايها الفضلاء من هذه الشعيرة العظيمة من ذكر الله من تحمیده وتکبیره وتهليله - 00:05:27

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ فِي عَلَاهُ وَتَعَالَى وَتَقْدِيسُ فِي عَالِيٍّ سَمَاهُ. بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفْعُنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ
الْحَكِيمِ قَدْ قَلْتَ مَا سَمِعْتُمْ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لِي وَلَكُمْ - 00:05:56

وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ. فَاسْتَغْفِرُوهُ أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَىٰ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصَطَّفِيِّ. وَعَلَى اللَّهِ
وَصَاحِبِهِ. وَمَنْ سَارَ عَلَى دُرُّبِهِ وَسَنَتِهِ اقْتَفَىٰ وَبَعْدَ احْبَتِي فِي اللَّهِ. إِنَّ مَنْ أَعْظَمْ - 00:06:16

نَعَمُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ جَلَّ فِي عَلَاهِ بَهَا عَلَيْنَا لَاغْتِنَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمَبَارَكَاتِ أَنْ هَذَا الْعَمَلُ أَعْنِي ذَكْرُ اللَّهِ مِنْ أَيْسَرِ الْأَعْمَالِ وَمِنْ أَسْهَلِ الْأَعْمَالِ
وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ وَمِنْ أَحَبِ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى حَتَّىٰ اطَّلَ النَّبِيِّ - 00:06:36

صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ذَاتُ مَرَةٍ عَلَى صَحَابَتِهِ الْكَرَامِ فَقَالَ إِلَّا أَدْلَكُمْ عَلَى أَعْظَمِ أَعْمَالِكُمْ وَاحْبَبْهَا وَازْكَرْهَا إِلَى مَلِيكِكُمْ وَخَيْرِكُمْ مِنْ
إِنْفَاقِ الْذَّهَبِ وَالْوَرْقِ. الْذَّهَبُ وَالْفَضْةُ وَخَيْرُكُمْ وَأَعْظَمُهُمْ. مِنْ أَنْ تَلْقَوْهُ عَدُوكُمْ. فَتَضَرِّبُوا - 00:06:56

وَاعْنَاقُهُ وَيَضْرِبُ اعْنَاقَهُ. قَالُوا بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ ذَكْرُ اللَّهِ. يَا كَرَامَ سَاقِفَ مَعَكُمْ وَقَفَةً عَجَلَةً فِي فَضَائِلِ الذَّكْرِ. فَضَائِلُ التَّسْبِيحِ
وَالْتَّحْمِيدِ وَالْتَّهْلِيلِ مَاذَا أَعْدَ اللَّهُ لَكَ إِنْ كَانَ قَلْبُكَ ذَاكِرًا وَكَانَ لِسانُكَ ذَاكِرًا وَلَكِنْ عَلَى طَرِيقَةِ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ -
00:07:16

وَعَلَى طَرِيقَةِ الصَّحَابَةِ ذَكْرُ بَلَا تَطْبِيلٍ وَذَكْرُ بَلَا نَطٍّ وَلَا قَفْزٍ. ذَكْرُ بِاتِّبَاعِ لَا ذَكْرُ بِاتِّبَاعٍ. أَقُولُ أَوْلَا الْذَّاكِرِ يَذْكُرُ وَالتَّارِكُ وَالْغَافِلُ وَالنَّاسِي
يَنْسِي. نَسَوَ اللَّهُ فَنْسِيهِمْ. إِيَّاهَا الْأَحْبَةِ الْكَرَامِ وَاللَّهُ - 00:07:41

إِنَّ مِنْ عَلَائِمِ مَحْبَةِ اللَّهِ لَكَ وَادِلَةً ذَكْرَهُ لَكَ إِنْ يَجْرِي ذَكْرُهُ عَلَى لِسَانِكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِذْكُرُونِي إِذْكُرُكُمْ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ إِنْ تَعْلَمَ إِنْ
لَاسْمَ كَدوِيِّ فِي السَّمَاءِ كَدوِيِّ النَّحْلِ - 00:08:09

وَإِنَّ الْمَلَأَ الْأَعْلَى يَلْهُجُونَ بِذَكْرِكَ وَتَطْرُبُ الْمَلَائِكَةُ حِينَمَا يَرْدَدُ أَسْمَكَ مِنْ ذَكْرِنِي فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ فَلَيَنْظُرْ إِلَى مَقْدَارِ ذَكْرِهِ
لَهُ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى. وَاعْلَمُوا يَا كَرَامَ إِنْ مِنْ عَلَا ذَكْرَهُمْ وَارْتَفَعَ قُلُوبُهُمْ وَالسَّنَنُهُمْ كَانَتْ ذَاكِرَةً لِلَّهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى - 00:08:30

فَإِنْ أَرَدْتَ إِنْ تَذَكَّرَ فَاذْكُرْ. إِنْ أَرَدْتَ إِنْ تَذَكَّرَ فِي السَّمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ يَسْمَعُ ذَكْرَكَ. جَبَرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَحَمْلَةُ الْعَرْشِ تَتَشَوَّقُ الْجَنَانَ لِمَعْرِفَةِ
مِنْ هَذَا الْمَذْكُورِ فَأَكْثَرُ مِنْ ذَكْرِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ - 00:08:59

الَّدْوَاءُ وَمَا الْمَخْرَجُ إِنْ تَكْثُرَ إِيَّاهَا الْحَبِيبُ مِنْ ذَكْرِ اللَّهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا ذَكَرَ عَادَ إِيَّاهَا الْأَحْبَةَ أَبِيَضَ مِثْلُ الصَّفَا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ
صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ. وَجَاءَ ذَاتَ مَرَةَ رَجُلٌ - 00:09:10

كَنَّ إِلَيْ أَبِي سَعِيدِ الْحُسْنِ الْبَصْرِيِّ وَكَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَتَفَقَّدُ قَلْبَهُ الْيَوْمَ تَتَفَقَّدُ جَمِيعُ اعْضَائِكَ إِذَا تَأْلَمْتَ لَكَنْكَ لَا تَسْأَلُ عَنْ مَرْضِ
قَلْبِكَ. لَا تَخْشَعُ فِي الصَّلَاةِ لَا تَحْبُّ اللَّهَ - 00:10:29

لَا تَشْتَاقُ إِلَى الْجَنَّةِ لَا تَشْتَاقُ إِلَى الْقُرْآنِ. هَذِي امْرَأَتُ خَطِيرَةٍ كَانَ الْسَّلْفُ يَبْحَثُونَ عَنْهَا. وَيَذْهَبُونَ إِلَى الْأَطْبَاءِ الْمُتَخَصِّصِينَ
الْأَسْتَشَارِيِّينَ. فَوَجَدُوا أَمَّا مِنْهُمْ. الْحَسْنَ الْبَصْرِيَّ. جَاءَهُ رَجُلٌ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدَ - 00:10:50

أَنِي أَجَدُ فِي قَلْبِي قَسْوَةً فَاسْتَلَنْتُ لِي لِيَنَ لِهَا الْقَلْبُ يَا أَبَا سَعِيدَ أَنِي أَجَدُ فِي قَلْبِي قَسْوَةً فَاسْتَلَمْتُنِي فَمَاذَا قَالَ الْحَسْنَ الْبَصْرِيَّ أَبُو
سَعِيد؟ قَالَ أَذْبَهُ بِالذَّكْرِ أَذْبَهُ هَذِهِ الْقَسْوَةَ بِذَكْرِ اللَّهِ جَلَّ فِي عَلَاهِ. وَوَاللَّهِ إِنْ ذَكْرَ اللَّهِ تَطْمَئِنُ بِهِ الْقُلُوبُ. وَتَلَيْنَ بِهِ الْقُلُوبُ - 00:11:11

وَتَتَلَذَّذُ بِهِ الْقُلُوبُ. فَإِيَّاهَا الْحَبِيبُ إِنْ أَرَدْتَ إِنْ يَلِينَ قَلْبَكَ فَأَكْثَرُ مِنْ ذَكْرِ اللَّهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ الْأَمَامُ أَبْنَ الْقِيمِ الْقِيمُ حِينَمَا قَالَ
صَدَأُ الْقَلْبُ فِي أَمْرَيْنِ مِنْ غَفَلَةٍ هُوَ الذَّنْبُ الْقَلْبُ يَصْدُعُ - 00:11:38

الْقَلْبُ يَظْلِمُ الْقَلْبَ يَسُودُ. قَالَ وَجَلَاؤُهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْاسْتَغْفَارِ. وَالْاسْتَغْفَارُ ذَكْرُ اللَّهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى إِيَّاهَا الْأَحْبَةِ الْكَرَامِ مِنْ فَضَائِلِ الذَّكْرِ

العظيمة والتي لا يمكن ان نحيط بها في دقائق معدودة. ان الذكر - [00:11:56](#)

كما هو قوة للقلب للروح هو قوة للبدن الذكر يا كرام فيه قوة للبدن. جاءت فاطمة بنتية النبي صلوات ربى وسلامه عليه وزوجها علي رضي الله تعالى عنه. الى النبي صلوات ربى وسلامه عليه. تشتكي ما تجده من الم طحن الفمح من الراحة تتبع - [00:12:16](#)

بنت رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. فتستأذنه في خادم يخدمه فعلمهم النبي صلوات ربى وسلامه عليه تسبيح تحميد تكبير ثلاثاً وثلاثين ثلاثاً وثلاثين والتكبير اربعاً وثلاثين وهو خير لك ما من خادم. هكذا قال النبي صلوات ربى والسلام عليه - [00:12:40](#)

قوة ونشاط. أخي الحبيب يا من تتبع في نهارك احرص ان تقول سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله اكبر اربعاً وثلاثين قبل ان تنام وستجد الهمة والنشاط في الصباح. قال علي لما حدث - [00:13:02](#)

الحديث فما تركته مذ سمعته من رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه فقال احد التابعين اصحاب علي قال ولا ليلة صفي تصفين تعرفونها. قال ولا ليلة صفي - [00:13:22](#)

ونحن ما الذي اشغلنا عنها ليلة صفين وشئون المسلمين وقيام الليل انها الدنيا يا كرام. اشغلتنا عن ذكر الله سبحانه وتعالى. ولقد حدث فابن القيم عن شيخ الاسلام ابن تيمية الذي اوتى قوة عجيبة - [00:13:41](#)

قوة في البيان وقوة في السيف والرمح والسانان. جاهد بسانه ابن تيمية لذا لا يحبون جاهد بسيفه لذا لا يحبون ابن تيمية. كل بدعة جاهدها وكل انحراف بينه وابطله ارعى اليهود - [00:14:01](#)

وعباد الصليب وقارع الروافض وغلاة المتصوفة والمنحرفين عن الكتاب والسنّة جادلهم بالحجّة والبيان وبالرحمة بهم. تدرؤن ما السر الذي جعل ابن تيمية يقف شامخاً في وجهي كل هؤلاء وتجلّى ذلك يوم شقحب وحدثكم عنه ذات مرة كان يقول ابن القيم كان ابن تيمية يذكر الله بعد صلاة الفجر - [00:14:23](#)

حتى ينتصف النهار ويقول لنا يقال لهما ابن تيمية هذه غدوتي. فان لم اتغداها سقطت قوتي رحمه الله ورحم الله من سار على طريقهم فاكثروا من ذكر الله سبحانه وتعالى وكونوا من عباد الله المؤفقيين الذين يغتنمون العشرة المباركة - [00:14:52](#)

بالتكبير المطلق ويبدأ منذ اعلان ثبوت رؤية هلال ذي الحجة وينتهي عند غروب امسى اخر يوم من ايام التشريق والتکبير المطلق لا يتقييد لا بزمان ولا بمكان جعلنا الله واياكم من - [00:15:16](#)
الله كثيراً والذكريات انه ولد ذلك القادر عليه - [00:15:36](#)